مساحة للوقت

مدينة كاظمة!

طارق إدريس

تفاؤل في كل الأوساط عندما أعلن المجلس البلدي مشروع إحياء «مدينة كاظمة» التاريخية للوجود في موقعها الحالي على جون الكويت بمحيط محافظة الجهراء، هذا ما أعلنه المجلس البلدي في شهر مايو 2019 على لسان رئيسه أسامة العتيبي وعلى مساحة 150كم2، ونحن الآن نقترب من انتهاء سنة 2019 ولم نقرأ جديدا بعد هذه الفرحة بإحياء المدينة التاريخية العريقة التي يمتد تاريخها التليد الى عصور ما قبل التاريخ وازدهرت في العصر الجاهلي والعصر الإسلامي ثم اندثرت في العصر الحديث وأصبحت «أطلالا» حتى جاء خبر المجلس البلدي الذي بعث على التفاؤل بإحياء هذه المدينة التاريخية وفق النمط الحديث معماريا وهندسيا وتراثيا! لقد وزعت صور لفكرة المشروع الحديث لمدينة كاظمة التاريخية، ولهذا الحلم الوطني التاريخي، ونعتقد أن مشروع جسر جابر الرائع هو تمهيد لإحياء فكرة مدينة شمال غرب جون الكويت التاريخية «كاظمة» المتكاملة العناصر وفق ما جاء في بيان المجلس البلدي والذي بثته وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ونشرت تفاصيله الصحف المحلية! ونحن نتساءل بعد هذه الأشهر السبعة عن إعلان المجلس البلدي بشأن فكرة مشروع كاظمة الحديثة لماذا، وأين أصبح المشروع ولِمَ لم تعط تفاصيل جديدة عنه مع أنه مشروع وطني له مكانَته التاريخية؟!

وهل ننتظر المؤتمر الثاني للمجلس البلدي حتى تكشف معلومات جديدة وأخبار عن هذه المدينة التاريخية؟! اليوم علينا في مؤسساتنا الوطنية دعم هذه الفكرة الرائدة على المستوى السياسي والنيابي والفني والاجتماعي والتربوي والاقتصادي لدفع فكرة مشروع مدينة كاظمة إلى النور والإعلان عن تشكيل فريق متكامل بدعم أعلى السلطات من أجل أن ترى «مدينة كاظمة» النور وإعادة الحياة لهذه الأرض التي ازدهرت عبر التاريخ بموقعها التاريخي العريق كأرض «سلام وحرب»!

وكاظمة في التاريخ كانت «إمارة بني تميم» ومدينة الشعراء العرب في العصرين الجاهلي والإسلامي وأشهرهم «الفرزدق»، ونحن أيضا نقول يجب أن نعود الى كل ما ذكره المؤرخون عن تاريخ هذه المدينة العريقة في التاريخ الأدبي والعمراني، لقد أفرد أستاذنا الكبير والمؤرخ الأدبي والتربوي الرائد د.يعقوب الغنيم العديد من الكتابات والمؤلفات عن هذه الأرض التاريخية وازدهارها وسكانها ومكانتها ورجالها وشعرائها وأبطالها التاريخيين! كما كتب رجال الكويت من أدباء وشعراء العديد من القصص والروايات عن أرض كاظمة وأهميتها، ونحن نطالب المجلس البلدي بأن يوثق كل هذه الحقائق التاريخية ويستعين بها من أجل التاريخ، حتى تكون مصدرا من مصادر متحف المدينة العريقة مستقبلا عندما تكون كاظمة «الحديثة» حقيقة على خريطة الكويت، واليوم نستذكر قول «عوف بن عطية»:

«شدوا الطي على دليل دائب ... من أهل كاظمة فسيف الأبحر»، وحتى نرى «كاظمة» المدينة الحديثة في موقعها الأصلي نقول لأعضاء المجلس البلدي «شدوا الهمم حتى نرى كاظمة الأبحر»!

صراحة

الشجب والاستنكار

عادل نايف المزعل
Adel.almezel@gmail.com

تصريح الرئيس الأميركي ترامب في الأسابيع الماضية عن تأييده قرار هدم بيوت الفلسطينيين وبناء مستوطنات جديدة للعدو الاسرائيلي ليس لدينا تجاهه الا الاستنكار والشجب، فالحرب بيننا وبين اليهود هي حرب عقيدة قبل كل شيء والعقيدة لا تحارب الا بالعقيدة والصهيونية عقيدة دينية مغلفة بغلاف سياسي، واليهود متمسكون بعقيدة التوراة ولم يكن لهم شأن ولن نكون لهم بالمرصاد الا اذا تمسكنا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله، والانتصار على اليهود الصهاينة لا يمكن ان يتحقق حاليا بسبب التفوق العسكري اولا وثانيا، لأننا في سبات عميق والعالم من حولنا يلفظنا ولا يقيم لنا وزنا، والشعب الفلسطيني يعاني كثيرا ويتساقط ولا مغيث ولا مجيب ضائعين بين الفصائل الفلسطينية، والعرب يشبعون اسرائيل بالشتائم وهي تشبعهم بالضرب بكل ما تملك من قوة والشهداء في ازدياد وكذلك ازدياد في اليتامى، ونتذكر قول غولدا مائير في السابق «لن نتنازل عن مدينة القدس مهما كانت الأحوال وقد نتنازل عن تل ابيب». ان عدونا معروف والدنيا كلها لا تريد منا الا ان نكون متنازلين عن عقيدتنا، فالشرق والغرب كلاهما لايريد منا الا شيئا واحدا، قال تعالى (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)، فإسرائيل ليست بالدولة التي تلعب او تعبث، فلن تكتفي بفلسطين ولا بالجولان، ولكنها وضعت على باب الكنيست الاسرائيلي شعارا يقول اقيم دولة اسرائيل من النيل الى الفرات، واليهود بخيانتهم وغدرهم جربهم رسولنا الكريم محمد ﷺ فقد قتل قتيل فذهب رسولنا ﷺ يطالبهم بدية هذا القتيل، فقالوا له اجلس بهذا المكان يا محمد بجانب بيتنا حتى نصعد ونأتيك بدية القتيل، وجلس رسولنا الكريم ﷺ ومضت لحظات وإذا بجبريل عليه السلام يتنزل على رسولنا ﷺ ويقول له قم يا رسول الله من هذا المكان، وبعد قيام رسولنا ﷺ من هذا المكان سقطت رحى لو نزلت على اقوى الناس وأشجعهم لقتلته، هؤلاء هم اليهود بخيانتهم وغدرهم. وفي غزوة خيبر جاءت امرأة الى اصحاب الحبيب ﷺ وسألت ما الذي يحبه رسولكم في الشاة؟ فقالوا لها ان رسولنا ﷺ يحب يد الشاة فجاءت باليد وطبختها وبعد طبخها حشتها سما وقدمتها للرسول ﷺ فلما امسك بها ليأكلها قال لأصحابه ان هذه الشاة تخبرني بأنها مسمومة. فهذه المحاولات كانت مع رسول الله ﷺ فاليهود شعب خائن وغدار وهم لا يعرفون السلام؛ لأنهم شعب دموي وكانوا في سنة 1967 يجمعون التبرعات لإسرائيل ليقتلوا بها المسلمين. وقال رسولنا ﷺ «ما اجتمع يهوديان على مسلم الا فكرا في قتله»، فإسرائيل في السابق تستجدي الصلح والمفاوضات عندما توافرت لنا ارادة القتال، وهي الآن لا تعبأ بمبادراتنا ولا بمؤتمراتنا التي لا تحمل غير الشجب والاستنكار والإدانة، هذه المصطلحات لا تساوي الحبر الذي كتبت به ولا مصاريف المؤتمرات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرسل لهذه الامة من يوقظها من سباتها العميق، ويبعث فيها حياتها وكرامتها وتسترد ما اغتصب منها، وأن يرفع الله راية الإسلام خفاقة عالية على المسجد الاقصى، اللهم آمين.

الغمندة

الأمن الغذائي والصحي في الكويت

مزيد مبارك المعوشرجي
malmoasharji@gmail.com

أطلقت دولة قطر شعار «نأكل مما نزرع» لدعم المنتج الوطني، علما أن قطر تحتل المركز الأول في منطقة الخليج لجهة الأمن الغذائي، حسب التقرير السنوي لمؤسسة ألبن كابيتال، وحددت عام 2023 للوصول إلى تأمين 70٪ من احتياجاتها الغذائية، وعام 2030 لتحقيق الاكتفاء الذاتي الكامل، علما بأنها تحقق الآن نسبة 90٪ في قطاع الألبان، هكذا واجهت قطر وتعاملت مع الأزمة الخليجية. بالمقابل، مازلنا في الكويت نعاني، ولم نتعلم من الغزو، حيث ما زلنا دولة استهلاكية معتمدة على مصدر دخل واحد، وهو النفط، ونعود باستيراد منتجاته، حيث ما زالت عقليتنا استهلاكية، نستورد كل احتياجاتنا تقريبا من الخارج، بعد التحرير نسينا كشعب ما تعلمناه خلال فترة الغزو، حيث كنا نخبز ونربي الدواجن في منازلنا، ويتبادل الجيران فيما بينهم ما يحفظونه من أكل، وأذكر أن أحد الجيران كان يملك بقرة، وخوفا من أن يسرقها جنود الاحتلال قام بذبحها وتوزيع لحمها على أهل الفريج، وكان المواطنون هم الذين يعملون في شركة المطاحن الكويتية، التي تعد المثال الأنجح للأمن الغذائي ابان الغزو، حيث أذكر ان فروعها لم تتوقف عن العمل طوال فترة الغزو، إذ كانت توفر لكل مواطن كيسا من الخبز الأسمر والطحين في طابور طويل صباح كل يوم. إلى جانب الأمن الغذائي لابد أن تهتم الدولة بالأمن الصحي، حيث كانت الكويت مهتمة بقطاع صناعة الأدوية بالكويت، ولكن تم حرق أحد المصانع الكبرى المتخصصة بالأدوية خلال الغزو، وتم الاكتفاء اليوم بوكالات للأدوية العالمية، وكل ما يأتي الكويت من أدوية وأجهزة طبية هي مستوردة من الخارج، لذلك تجد أسعار الأدوية بالكويت مرتفعة جدا على خلاف أسعارها في باقي الدول العربية، والتي تمتلك أيضا أدوية بديلة من صناعتها بأسعار زهيدة، لأن أسعار الأدوية بالكويت تضاف عليها رسوم إضافية كالشحن والتخزين.. الخ. يجب أن تدرك الحكومة أن الاهتمام بالأمن الغذائي والأمن الصحي أمران في غاية الأهمية لا ننتظر إدراك ذلك درسا من غزو أو عبرة من أزمة.

يجب الدفع في رعاية الصناعة المحلية التي توفر المال والفرص الوظيفية للمواطنين، فللأسف الشديد هناك خلل كبير في التخطيط بالكويت، حيث نبني مستشفى ضخما.. ولكنه غير مجهز بالطاقم الطبي اللازم له، ونبني جسرا ضخما.. ولكن الجزء الذي يوصل إليه «خالي وما ندري شنو فيه!».

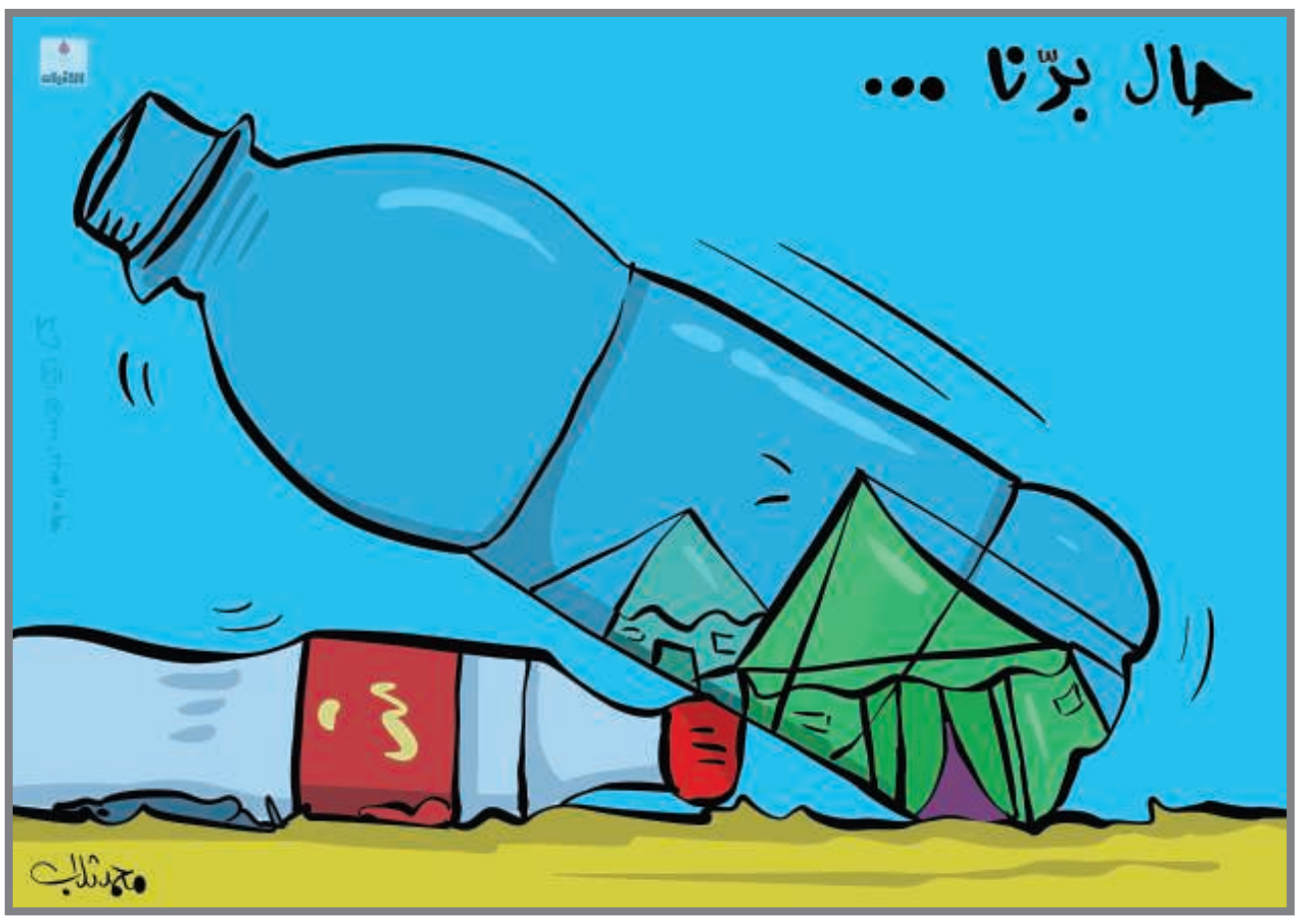

محلك سر

يا ريتها.. كانت جبلة

د.نرمين يوسف الحوطي
Nermin_alhoti@hotmail.com

في مساء الخميس الماضي ذهبت لحضور مسرحية «نيو جبلة»، وكنت واحدة من الكثير من المتشوقين لرؤية مسرح يذكرنا بالماضي الجميل والعصر الذهبي الذي كان، ومازال في خبر كان، فلم أجد جبلة ولم أجد مسرحا.

عفوا، بعيدا عن المصطلحات الدرامية والعبارات المسرحية المقعرة، ستكتب سطور مقالتنا بلغة الجمهور المتعطش لمسرح السبعينيات، ما شاهدناه في «نيو جبلة» ما هو إلا ورشة مسرحية وليس بمسرح!

أسئلة سأطرحها على المؤلف وليس المخرج! مع العلم أن المخرج هو من ينتقد ويسأل بعد عرض المسرحية ليناقش وينقد في رؤيته الإخراجية للعرض؟! ولكن في تلك الورشة المسرحية «نيو جبلة» ستطرح الأسئلة على المؤلف وليس المخرج الذي كانت رؤيته الإخراجية تنتمي للصبغة الفرنجية مما جعل العرض لا يمت بصلة لجبلة! ولا يمت للتيمة بصلة التي على ما أعتقد بنى عليها المؤلف نصه!

● قام العرض بالتكرار الممل على نقطة «الأصل والفصل» وهذا ليس بعيب، لأن الكويت ليست الدولة الوحيدة التي تمتلك ومازالت العديد من الأسر التي تبحث وتدقق عن الأصل والفصل عندما يتقدم رجل للزواج من ابنتهم، فهذا عرف متواجد في العديد من الدول سواء على الصعيد العربي أو الأجنبي، فهل مشاكل مجتمعاتنا أصبحت مقتصرة فقط على الأصل والفصل أستاذنا المؤلف؟ بل هل بنات جبلة وأهل جبلة متكبرون كما وصفتهم من خلال شخصياتك في ورشة مسرحيتك؟ عفوا أستاذي المؤلف، أعتقد أن شخصكم الكريم لا يعرف أهل جبلة؟ فلا تبني أفكارا ومعتقدات غير صحيحة أتت لك من طابع أو سمة لشخصية محددة وقمت بتعميمها على أسر كريمة تحمل الصفات الحميدة ويشهد بها إلى الآن؟ فأهل الكويت جميعهم وليس أهل جبلة فقط، هم أهل التواضع والرقي.

● على الداوم في كتاباتكم السابقة وها نحن في «نيو جبلة» تركزون على قمع أهل الكويت للخدم وتسلطهم عليهم وعدم احترامهم وتحميلهم الكثير من أعباء العمل في المنزل وعدم إعطاء حقوقهم! قف كلماتك أستاذنا! قد تكون بعض الشخوص ولكن ليس الكل كما تراها سطوركم! نعم أوافقك بأنه توجد بعض الحالات ولكن لا أقوم ببناء نص تكون عقدته وحبكته هي قمع أهل الكويت للخدم! ليس الحالات الفردية هي التي نقوم بتعميمها لتكون حقيقة خيالية!

● **مسك الختام:** ما أمتعنا في الورشة المسرحية هو تواجد الجمهور الكويتي بأناقته ورقيه، ذلك ما يحسب لـ«نيو جبلة» بأنه أظهر جمهور الكويت المتذوق والعاشق لـ«أبو الفنون»، وما أمتعنا أيضا أن نرى طلة أحد رواد ومؤسسي المسرح الكويتي الأستاذ سعد الفرج، وما أثلج صدورنا ظهور المبدع عبدالرحمن العقل والفنانة زهرة الخرجي.

وأخيرا أبدع الفنان عبدالله الخضر وهذا ليس بجديد عليه، ولابد أن نشكر المخرج جوليان ويبر على ما أضافه من رقصات تعبيرية هندية ولا موتينية التي لم نعرف توظيفها الإخراجي في نيو جبلة!

الحرف 29

ذعار الرشيدي
waha2waha2waha@hotmail.com

حلم ليلة مكافحة الفساد!!

الحكومة القادمة والتي لا تزال منذ 3 أسابيع رهن التشكيل ستكون حكومة استعداد للانتخابات وهذا أقصى ما يمكن أن تصل إليه، فلا يمكن أبدا أن تنجز شيئا مما ستعد به أو مما يدعوها النواب إليه لمكافحة الفساد مثلا، وليس هذا انتقاصا من شأنها أو شأن أعضائها، ولكن حقيقة أن الوقت قصير جدا أمامها لتؤدي أي عمل آخر عدا الاستعداد لانتخابات 2020.

□ □ □

ولنفرض أن الحكومة الجديدة قررت أن تفتح ملفات الفساد، أو على الأقل لنقل إنها ستفتح ملف قضية فساد واحدة، هذا يعني أولا تشكيل لجنة تحقيق سواء كانت حكومية او برلمانية بحسب طبيعة القضية قبل إحالتها للقضاء، ما يعني أن التحقيق عبر تلك اللجنة سيستغرق بين 3 و 6 أشهر، وهو ما يعادل في أقصاه نصف عمر الحكومة الدستوري، فعمرها لن يتجاوز العام، وطبعا لا أقصد ان تتخلى الحكومة عن دورها في التحقيق في ملفات الفساد، ولكن الحقيقة ان الفساد واضح وضوح الشمس والجهات الرقابية تمتلك ملفات ثابتة على تجاوزات مناقصات ومشاريع ومصروفات والمنطق يقول هو إطلاق يد الحكومة في إحالة تلك الملفات الى القضاء مباشرة، أما إذا كانت محاربة الفساد تمر عبر تشكيل لجان تحقيق فلا طبنا ولا غدا الشر.

□ □ □

لا جدوى من تشكيل لجان التحقيق في قضايا فساد مشهودة لان تلك اللجان أغلبها خدعة سياسية لتأخير الجهات المتضررة من اللجوء الى القضاء، والمنطق البسيط يقول انه اذا كانت لديك جهة رقابية وتمتلك تقارير تجاوز فالمنطقي ان تحيل التقارير للقضاء مباشرة... بلا لجان تحقيق بلا لعب سياسي.

□ □ □

لجان التحقيق في قضايا الفساد غالبا كما ذكرت ليست أكثر من غطاء سياسي يُستخدم لتمييع قضية فساد واضحة وتحويلها من قضية بمتهمين واضحين وجريمة مشهودة الى قضية سياسية تقبل المساومات والأخذ والرد.

□ □ □

وهذا يجب ان يتوقف، واعتقد ان جزءا مما ذكرته هو ما ستفعله الحكومة القادمة في الإسراع بمعالجة ملفات الفساد العالقة، وسنشهد إحالات مباشرة للقضاء وسنرى أسماء تحال بقضايا ما كنا نحلم انها ستحال.

نظرات

محاربة الإسلاموفوبيا بالتاريخ

محمد هلال الخالدي
bodalal@me.com

لوس فريير باحث بلجيكي قام بتأسيس منظمة «الجنود المنسيين» عام 2012، بهدف التعريف بالدور الكبير الذي لعبه الجنود المسلمون خلال مشاركتهم الفعالة ضمن جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. يقول فريير: رغم أن عدد الجنود المسلمين الذين شاركوا في الحرب العالمية الأولى لصالح بريطانيا وفرنسا وروسيا قد بلغ أكثر من 2,5 (اثنان ونصف) مليون جندي، إلا أن هذه المشاركة الكبيرة لم تتلق ما يكفي من الدراسة والبحث، بل والتقدير الذي يستحقه هؤلاء الجنود الأبطال.

وشرع فريير في دراسة جديدة أعدها خصيصا تكريما للجنود المسلمين المشاركين في الحرب العالمية الأولى، وبهدف معلن حسب تصريحه بأن تساهم هذه الدراسة في مواجهة العداء المتزايد ضد المسلمين في الغرب، وللرد على كثير من ادعاءات مروجي «الإسلاموفوبيا» (التخويف من المسلمين) في أوروبا.

□ □ □

في مدينة «يبرس» البلجيكية، مقبرة ضخمة تضم قبور أكثر من 54 ألف جندي مجهول الهوية ممن قتلوا في الحرب العالمية الأولى في بلجيكا وحدها، كثير منهم مسلمون كما يقول فريير ممن شاركوا في معركة يبرس الأولى والثانية عامي 1914 و1915، وهذا ما تقوله شواهد تلك القبور، حيث نقشت عليها عبارة باللغة العربية «هنا يرقد المرحوم».

كما يذكر فريير في دراسته الرائعة نماذج من العلاقات الطيبة التي كانت تجمع جنود الحلفاء على اختلاف أديانهم ومذاهبهم، على الرغم من بشاعة الحرب، يقول: «وجدنا في المذكرات الشخصية للجنود الكثير من القصص المؤثرة لجنود مسلمين ومسيحيين ويهود يحاربون جنبا إلى جنب ويتشاركون معا الخبرات والثقافة والطعام والموسيقى وحتى الممارسات الدينية».

□ □ □

في فرنسا.. تحتضن مقبرة «نوتردام دي لوريته»، أكبر مقابر قتلى الحروب في فرنسا رفات 576 من الجنود المسلمين المشاركين في الدفاع عن فرنسا، تتجه تلك الشواهد نحو الكعبة، ولكنها تعرضت مؤخرا للتدنيس والتخريب عدة مرات من قبل عصابات اليمين المتطرف المعادي للإسلام والمسلمين، في واقعة تدل على منتهى الجحود والنكران، وهو ما يحاول لوس فريير مواجهته بتنوير أبناء بلده وأوروبا حول الدور الكبير الذي لعبه المسلمون في الدفاع عن بلدانهم وحماية شعوبها.

يقول فريير: لولا الجنود المسلمون الذين شاركوا في الحرب العالمية الأولى، لخسر الحلفاء الحرب لا محالة. ويتساءل: طالما تقبل هؤلاء الجنود بعضهم بعضا خلال أصعب الظروف، فما الذي يمنع اليوم أن نتقبل نحن بعضنا بعضا ونتعايش بسلام؟!

للسطور عنوان

رسالة لوزارة التربية والتعليم

شيخة العصفور
family _ sciences@

إن الإستراتيجيات المنظمة والتنموية من أجل تعليم أفضل

ـ يجب أن تواكب العصر، وهذا يتوقف على قياس المتغيرات النفسية والسلوكية للطلبة والطالبات اليوم، ومن تلك المؤشرات التي يجب أن يسلط عليها الضوء هي اختبارات نهاية الفصل الدراسي، حيث يجب إلغاء تلك الاختبارات من المراحل التعليمية باستثناء المرحلة الثانوية، وهذا مبني على اعتبارات كثيرة وكبيرة الأثر منها:

ـ أن اختبارات نهاية السنة بأعبائها النفسية تنعكس على الطالب بغرس مشاعر سلبية تطبع بطابع وراثي بالمستقبل ـ فالطلاب جميعا من ذكور وإناث يعيشون حاله من القلق والتوتر السلبي، وهذا بدوره يصنع جيلا متوترا قلقا دائما، وهذه المشاعر سبب من أسباب ظاهرة العنف والعدوانية لديهم.

ـ أن الأسلوب التعليمي اليوم يغذي الدروس الخصوصية التي لطالما حوربت من قبل المختصين والمسؤولين وهذا تناقض كبير للإدارة التعليمية.

ـ أن الأساليب التعليمية لها صدد تربوي أخلاقي جليل ولسوء الأساليب التعليمية (بالبصم وليس بالفكر الإبداعي) الكائن في مدارسنا هو سبب ظهور الأساليب الإبداعية في الغش على مستوى كبير، مما يجبرك (وليس بإجبار حقيقي فزمام الأمور بيدك) ـ كوزارة على اتباع الأساليب الرقابية المرعبة والقلقة للطلبة لمنع ذلك السلوك، فأي أخلاق تغرس وأي نفسية تصنع وإلى أين نسير؟

ـ أن التعليم الجيد الذي له صدد تربوي جليل كفيل بصنع جيل مثقف متشرب للقيم وللمواد التعليمية وهذا يجب أن تكون من أهداف التنمية التربوية التعليمية للسير في الطرق التنموية المستدامة نحو الأفضل، بعيدا عن كاهل الثقل في دراسة المنهج كامل من أجل ورقة اختبار آخر الفصل الدراسي تحدد مستوى الطالب.

ـ أن الهدف الرئيسي من وراء التربية والتعليم يجب أن يدور حول ثلاث: الصحة النفسية ـ حصيلة لغوية كبيرة ـ غرس قيم، ولطالما الأساليب التعليمية ضعيفة جدا والخضوع لإستراتيجيات تقليدية أو مأخوذة من نظم أجنبية (التي دائما تواجه المعارضة والفشل) لن يتم تحقيق الهدف المنشود من وراء التربية والتعليم للطلبة ككل.

وأخيرا ليس آخر، الاختبارات إن كانت مقتصرة على طالب المرحلة الثانوية، فالوزارة تتعامل مع طلاب قادرين على تحمل المسؤولية، وإن تسليط الاهتمام على المخرجات التعليمية للطلبة يحول القلق السلبي جراء الأسلوب التقليدي العقيم المتبع إلى قلق إيجابي له أثره النفسي البناء للطلبة والطالبات. وفي الختام أوصى الباحثون أصحاب الاختصاص على إجراء دراسات وبحوث علمية لقياس الأساليب التعليمية والتربوية التقليدية وأثرها النفسي والسلوكي على الطلبة اليوم، فهي أولى خطوات التنمية التربوية والتعليمية التي يتعطش لها المجتمع الكويتي، أتمنى أن تصل الرسالة.